مواطنون بلحج لـ«الأمناء» : نستنكر الاهتمام بزراعة الأشجار من قبل السلطة المحلية بدلا من توفير الكهرباء وبقية الخدمات الأساسية

لحج محافظة مكنوبة في القيادة والتنمية والخدمات الأساسية

- مطالب شعبية بسرعة التغييروفتح ملف الإعمار للمرافق الحكومية والأهلية

الأمناء / تقرير / عبدالقوي العزيبي

لا تـــزال التنمية المســـتدامة في محافظة لحج مجـرد شعـار أشبه بفـقاقـيع الصابـون يصنعـها الذباب الالكتـروني لتمجـيد السلطة بصناعة منجـزات من ورق مع رسم لوحات جميلة على الـــماء، عبر منصات التواصل الاجتماعي من قبل أفراد لا يتجـــاوز عددهم أصابـــع اليدين، إذ يعملـون ليلاً ونهاراً على نشر المنشورات « التلميعية « لتمجيد الســلطة بمنجزات أشـبه بحكايات ألف ليلة وليلة، بينما على الـواقـــع لا تجد اي أثـر لأي بناء أو تنمية مستدامـــة، غير تدخلات المنظمات بالـــورش والـــدورات، وبمشـــاريع صغيرة من ابـرزها مؤخـــراً التشجير في عاصمة المحافظة « الحوطة « التي تعاني منذُ أكثر من شهر من انقطاع الكهرباء على مدار الساعة، ومن تدهـــور مستمر في الخدمات الأساســية الأخـــرى، وأيضاً تشهد الحوطة وتبن تراكـماً كبيراً في مخلفات القمامة، مما أثار حفيظة العديد من الكتاب ورواد التواصل الاجتماعي بالنشر عن هذا الوضع المـــزري، فما كان من الســلطة إلّا القيام بعملية تدوير لمـــدراء صندوق النظافة في الحوطـــة وتبن، بالرغم مما يعانيه المـدراء مع فـريق العمل الميداني من نقص كبير في مقومات العمـــل، وخصوصاً في المعدات الحديثة لنقل القمامـــة والعجز في إزالة المخلفات بشـــكل جذري مع وجود ٦١يضاً دور سلبي وكبير عند عامة الناس في رمي القمامة بشكل عشوائي.

منجـز التشجـــير :

بينما يعاني المـــواطنون بلحج من أزمـة مياه الشرب وما يشـــهده حقل مياه مغرس ناجي الذي يغـــذي مدينة الحوطة بمياه الشرب من انخفاض مستوى مياه الآبار، يقابل ذلك حملة تشجـــير في المدينة كمنجـز للسلطة في حماية البيئة وإحداث المنظـــر الجمالي للمدينة، مع ان الحوطة تعاني من انقطاع الكهـــرباء، وتكـــدس القمامة، ومن مخاطر التشـــققات في المنازل التي تهدد بحدوث الكارثة الإنسانية حال هطول الأمـــطارالغزيرة، إلّا ان السلطة وجدت أن منجـــز التشجير مقدم على جميـــع متطلبات هذه المدينة، وقامت في تباه إعـــلامي بتدشـــين هذا المنجز الوحيد الذي ربما تـراه السلطة والمنظمة هو المنجز غير المتوفـر في الحوطة والذي عامة الناس بحاجه إلى التشـــجير في ظل الاكتفاء بتوفر وتحســـن جميع الخدمات، وهـــو الأمر الذي أوجـد على الســـلطة والمنظمة السخط والســـخرية من قبل عامة الناس لقيامها بعملية التشجـــير ، وبينما المدينة في ظـلام دامس تجاوز الشهر ، وأيضاً افتقارها للعديد من الخدمات الأساسية والمتطلبات الأخـــرى.

طـرقـات مدمـرة :

من زاوية اخرى تشهـــد العديـــد من طرقات لحـــج الرئيســية والفرعية تدهـــورا كبيرا وخـروج أجـــزاء منها عن الخدمة والبعض منها توجد فيها الحفريات والتشـــقـــقات الكبيرة مثل الخط العام عدن/لحج، وبعض الخطوط الفرعية مثل طريق الفيوش، وطريق بئر ناصر/ خط العلم، وطريق صبر/مغرس ناجي/الوعـــرة، وكل هذا التدهور في الطرقات بعلم الســـلطة وللأســـف لم تعط لهذه الطرقات أي اهتمام مثل الأهتمام بعملية التشجـــــير!.

مشاريع إعـــلامية :

من جانب آخر وفي وقت سابق أعلنت السلطة عن تنفـــيذ حـــزمة من المشاريع على مـراحل ومنذُ ســـنوات وأشهر ، والتي قام بالتـــرويج لها الذباب الإلكتروني التابع للسلطة ترويـجاً واسـعاً وبإسناد من فـريـــق « المطبلين وحملة المباخـر « ، وفي الـواقـــع لم تخرج تلك المشاريع إلى النـور كمشاريع تنموية ذات أثر مستدام ومنها مخطط الشـــباب والجرحى، وحديقة جلاجـــل، ومصنع الطماطم بالفيـوش، وإنشاء كليات تابعة لجامعة لحـج، وتنفيذ الحملات على الخط العام ولبعض المداخـل لفترة مؤقتـــة مثل صلاحيـــة الزبادي وسرعان عودة الوضع كما كان عليه من سابق، فهـذه المشاريع تجد لها في بدايتها أصوات كبيرة وعالية إعـــلامياً، وفجاةً تختفـــي تدريجياً، ولا يعلم المواطن هل هي مشاريع معاقة أو متوقفة أو في وضع الصـــفـــر ؟ .

مشاريع السفـري :

ولقـد شهـــدت حوطة لحج مع قرب نهاية عام 2024م، اســـتحداث مشـــاريع صغيرة أمام بريد الحوطة ، وكذا تغيير جولة الحوطة الواقعة أمام ســـوق القات، بمبلغ قرابة 50 مليون ريال بتمويل محلي، ولا تـزال إلى الآن لم يتم استكمال تنفيـذها كامـــلاً، في ظل بروز ٦١صوات تشير إلى أن هذه المشـــاريع أيضاً بتمويل من القطاع الخاص في الحوطـــة، ولقد عبر بعض المواطنين للأمناء على أن مشـــاريع نهايـــة العام معروف الغرض منها ولا جدوى لها تنموياً ، كـــونها في الأساس لغرض صرف أي وفـــــر مالي في ظل تفشي الفساد والفاسدين بهـذا الزمـن.

توقف المنظـمات :

وكشـــفت مصادر محلية تعمـــل بعضها مع المنظـــمات وأخرى بمرافق حكومية، عن توقـــف عمل المنظـــمات الأمريكية التي تعمل في العاصمة عدن ولحج، وكذا المنظمات التي دعمها أمـريكي، وجاء التوقف استناداً إلى خطة الرئيس الامريكي ترامب، وهو الأمر الـــذي رحب به البعض باعتباره خطوة إيجابيـــة لتطهير البلاد من المـــال الحرام «الـــــرباء» الـــذي تصرفه المنظمات باســم الإنسانية فتدهور بسببه الاقتصاد، والبعض الآخر حـذر من خطـــورة زيادة تدهور الوضع المعيشي للمواطن، وكذا توقف الخدمات وخصوصاً بقطاع الصحة المعتمد بشـــكل كبير على تدخل المنظمات، وفي كل الأحوال يـــرى مراقبون بأنـــه يقع على الســـلطات المحلية الاستشـــعار بحجم المسؤولية الكبيرة بعد توقف عمـــل المنظمات بوضع الخطط البديلة لهذا الوضـــع الطارئ، واعتماد الموازنات التشغـــيلية من الإيرادات المحلية بمبالغ كبيـرة، وزيادة مبالغ البرنامج الاســـتثماري بكل مديرية، وقبل حدوث الكارثة وتوقـف الخدمات كلياً وماقد ينتج عنها من أثر سلبي كبير على المواطنين.

المحافظ والسكرتارية :

وإذ يشكـــو عدد من المواطنين من عدم قضاء حوائجهـــم اليومية بديوان عـــام المحافظة، نظرا لعدم تفعيل دور السكرتارية في استلام الشكاوي والتظلمات وأمور أخرى والرد عليها أولاً بأول أو بعد مرور 24 ساعة، فشكا البعض للأمناء بحد قولهم نحن لا نريد مقابلة المحافظ شـــخصياً ، وإنما نريد معاملة قانونية لمتطلباتنا في ٦١سرع وقت ممكن، وعدم المماطلـــة في النظر بما نقدمـــه من أوراق اما٦١م الســـلطة عبر السكرتارية، ومن هذا المنطلق تجد في ديوان المحافظة كتل بشرية حاملة أوراقها في انتظار خروج المحافظ عنـــد نهاية الدوام كي تحرجه بالالتفاف حولـــه لقضاء حوائجهم، وبعد انتظار طويل تحت أشـــعة الشمس أو بعد تردد من يوم إلى يوم بحثاً عن توجيه المحافظ على شكوى أو تظلم أو احتياج مالي لغـرض العـلاج.

لحج محافـظة منكـوبة :

منذُ تطهـــير لحـــج من المليشـــيا الحوثية وهي محافظة منكوبة بمنعى الكلمة الواســـع . . مكنوبة في القيادة والتنمية والخدمات الأساسية ، ومازالت المرافق الحكومية والأهلية مدمرة من مخلفات الحرب ومشـــاريع معاقـــة من أبرزها ميدان معاويـــة الذي يحكي عن فســـاد ضرب الميدان في مقتل وإخراجـــه عن الخدمة الفعلية وإعاقة الشباب عن ممارسة رياضة كرة القدم في الميدان، وللأسف ما هو حادث بالميـدان بعلم السلـطة المـحلية.

نظـرة كريمة :

يقول مواطنون بالحوطـــة أن لحج بحاجة إلى نظرة كريمة من قبل قيادة التحالف العربي ومجلـــس القيادة الرئاسي، أمـــا الحكومة فقد زار دولة رئيس الحكومة بـــن مبارك المحافظة، ولم يقـــدم غير الوعـــود الكاذبـــة، ولم يحدث أي أثـــر ملموس غير نشر صـــورة زيارته وهو في المحافظة، مما يعّلـــق عامة الشعب الأمل على الله في إحداث التغيـــير العاجل داخل هذه المحافظة المنكوبة لإحداث وضع بمستقبل أفضل بإذن الله تعالى في القريب العاجل.